

تحت المجهر

الاتستلاّع...  
«قانون أرثوذكسي رئاسي»

♦ هتاف دهام

لم يستطع لبنان أن ينشئ دولة المواطنة حتى اليوم، فهو يعيش فيدرالية الطوائف لكن ليس على أساس جغرافي بل على أساس قانون الانتخاب. وتستند هذه الفيدرالية إلى أعراف غير مكتوبة يُخسى أن تتحوّل إلى نصوص دستورية مكتوبة، بخاصة مع التعديرات في الداخل ومخططات التقسيم التي تستهدف المنطقة برمتها.

إن إجراء الاستطلاع الشعبي الذي تحدّث عنه رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في 15 أيار الماضي للخروج من الأزمات الدستورية، يحتاج إلى قانون أقله قانون عادي إن لم يكن قانوناً دستورياً حتى تكون نتيجته ملزمة لمجلس النواب، ما يعني تكريس عرفاً شفهياً بنصّ خطي، وهذا ما ينتجته لبنان حتى الآن.

ويعتقد المتابعون أنّ اللجوء إلى الاستطلاع دونه عقبات دستورية وسياسية، إذ إنّ مؤيدي العماد عون شخصياً، قد يستمرون في تأييده مرشحاً رئاسياً، لكن سيمتنعون عن تأييد آلية تحضير الانتخابات، بما في ذلك استطلاع الرأي، خصوصاً أنّ فريقاً من المسلمين، يخشى من أن تكون هذه الآلية طريقاً لوصول المتطرفين «المسيحيين» إلى الرئاسة وإبعاد الوطنيين المعتدلين الذين يشكلون ضمانة وطنية للنظام. وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري أنّ كل العالم يعرف أنّ الجنرال عون هو الأقوى مسيحياً، لكن الاستطلاع سيكرّس رئيس حزب «القات» سمير جعجع الأقوى مسيحياً بعد رئيس التيار الوطني الحر. وبدا ذلك واضحاً أيضاً في كلام رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجية الذي أكد أمس عقب استقباله أمين سرّ كتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان في بنشعي «أنه يوافق على الاستطلاع الرئاسي شرط أن يكون وطنياً وليس مسيحياً فقط». لكن ماذا بعد الاستطلاع الذي وافق عليه رئيس حزب «القات» ضمناً خلال زيارة وفد «الكتل»، الذي ترأسه كنعان إلى مرعرب منذ نحو شهر، لطرح مبادأة عون، ولم ينتظر زيارته إلى الرابطة للإعلان عن ذلك؟

أيد رئيس «القات» ودعم بقوة البند الثاني من المبادأة التي فدّها الوفد العوني بنداً بنداً (أولها اعتماد الانتخابات الرئاسية من الشعب مباشرة على مرحلتين الأولى مسيحية والثانية وطنية، أو القيام باستفتاء شعبي ومن ينتخه الشعب للرئاسة ينتخه المجلس النيابي، أو انتخاب مجلس النواب للرئيس من بين القيادات المسيحية الأكثر تمثيلاً، ورابعاً انتخاب المجلس النيابي قبل انتخاب رئيس الجمهورية، مع اعتبار أنّ البنود الثلاثة الأولى تسوية أما الرابع فهو الحل).

أبدى حزب «القات» موافقته على طرح الاستطلاع الذي يعطي حياتي ومعيشي وزراعي وإنساني واجتماعي واقتصادي وله كل الأبعاد، ويعيش منه أكثر من نصف الشعب اللبناني، وإن أهمية هذا البند هي مجملية كل المواضيع التي تطرح في مجلس الوزراء، بل برأينا من المواضيع الأهم.

وأضاف: «كان اللقاء اليوم مع دولة الرئيس بري للتأكيد على أهمية الملفات المعيشية والاجتماعية وبالتأكيد السياسية والأمنية، ونحن متفقون مع دولة عون دور وفعالية مجلس الوزراء وفعالية الوزراء داخل المجلس إلى جانب أهمية التشريع في هذا الطرف الصعب الذي يمرّ فيه».

ويكون تيار المستقبل رفض الأرثوذكسي رئاسياً مسيحياً. بناء على ذلك يكون جعجع، وفق مصادر متباعدة، قد وافق على الاستطلاع لأنه أنكى من غيره من الأقربين والأبعدين، مراناً على رفض اللقاء والخصوم لفكرة إجراء الاستفتاء ولنتائج، وفي الوقت نفسه يكون قد سجل نقطة متقدمة في ملعب عون وأجرى مصالحة شعبية مع القاعدة العونية.

أما العماد عون فيؤكد وفق زواره أنّ استطلاع الرأي يلزم الأطراف الأخرى المتصارفة في مواقفها من حيث المشاريع السياسية ورؤيتها إلى مواصفات الرئيس الذي يجب أن يكون، فهو رسالة إلى الحلفاء والخصوم وإلى كل من يتعاطى في هذا الملف من الدول الإقليمية والغربية، ومفاد الرسالة أنّ أحداً لا يمكنه أن يصادر رأي الشعب اللبناني في تسمية الرئيس الأقوى مسيحياً، كما صادروا رأي في التمديد للمجلس النيابي.

عبيد: لست معنياً بالترشيحات والاستطلاعات الرئاسية

أعلن الوزير السابق جان عبيد، في تصريح أنه «غير معني بالترشيحات والترجيحات والاستطلاعات المتصلة بالمعركة الرئاسية». وأكد عبيد أنه لم يعلن ترشيحه حتى الآن لمنصب رئاسة الجمهورية «لغيباب فرصة لمرشح مستقل وتوفيقي مثله وبسبب حدة التنافس والصراع في البلاد بين الأطراف المختلفة».



درب الياسمين  
يومية الساعة 20:45



روسيا تحضّر اللبنانيين لمرحلة سورية جديدة

♦ روزانارمأل

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق من هذا الشهر ثقته بالشعب السوري وتأييده الرئيس السوري بشار الأسد، ليجدّد أمس أمام وزير الخارجية السوري وليد المعلم كلامه، إنما بوعد نقله المعلم إلى الشعب السوري وقيادته تمثّل بدعم روسي لسورية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

روسيا التي تسلحت أطراف متعدّدة إقليمية ودولية بإمكانية عدولها عن دعم النظام الحالي في سورية تؤكّد بعد ما يقارب الخمس سنوات من عمر الأزمة أنها ترى في الأسد حليفاً استراتيجياً، فيما يبدو أنّ روسيا التي تقدّمت بثّ تصريحات غير واضحة الأهداف استطاعت جذب الدبلوماسية الدولية العربية والغربية إليها من أجل الاستماع إلى مقترحات تلك الدول في ما يتعلق بسورية بين تسويات تعزل الأسد نهائياً وأخرى تدعو إلى حكومة ائتلافية لفترة محدّدة، وغيرها من المقترحات التي استمعت إليها روسيا جيداً طيلة السنوات الماضية مع حفاظها على دعم سورية.

تعرف الدبلوماسية الروسية كيف ومتى تطلق رسائلها وتؤكّد على مواقفها وتقطع الشك باليقين عند خصومها وعند كل من يراهن على استمالاتها من جهة أو الضغط عليها كما حدث معها في جزيرة القرم من جهة أخرى، أو حتى التأثير بالعقوبات الاقتصادية عليها، وإذا كانت المراحل السابقة قد تطلبت من روسيا بعض الليونة في المواقف من أجل مصحتها أولاً ومن أجل استراتيجيتها في سورية ثانياً، فإنّ دعم الرئيس الروسي الواضح

شهب: لإعطاء الملف الزراعي الأولوية في مجلس الوزراء



بري مستقبلاً شهب في عين التينة

بحث وزير الزراعة أكرم شهب ملف الزراعة والتصدير مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وقال بعد اللقاء: «ملفي هو ملف الناس، هو ملف الزراعة والتصدير، ولدينا حوالي تسعة مطن من المنتجات الزراعية مرمية يومياً نتيجة تعطيل مجلس الوزراء، واليوم بعد أن تاكدنا أنّ هناك جلسة يوم الخميس المقبل نامل أن يقرّ هذا الموضوع كبنود أول، وهو موضوع حياتي ومعيشي وزراعي وإنساني واجتماعي واقتصادي وله كل الأبعاد، ويعيش منه أكثر من نصف الشعب اللبناني، وإن أهمية هذا البند هي مجملية كل المواضيع التي تطرح في مجلس الوزراء، بل برأينا من المواضيع الأهم».

وقال شهب: «كان اللقاء اليوم مع دولة الرئيس بري للتأكيد على أهمية الملفات المعيشية والاجتماعية وبالتأكيد السياسية والأمنية، ونحن متفقون مع دولة عون دور وفعالية مجلس الوزراء وفعالية الوزراء داخل المجلس إلى جانب أهمية التشريع في هذا الطرف الصعب الذي يمرّ فيه».

وتحدّث وزير الزراعة عن تهريب البضائع عبر الحدود البرية، معتبراً أنها «مصيبة دائمة»، وقال: «منذ فترة معينة تمّ إغراق السوق المحلية بمنتجات الأحيان والبيض، والنوم، رغم أنّ إنتاج البطاطا بدأ في سهل البقاع، يتم يومياً إدخال 400 طن من البطاطا السورية إلى الأسواق المحلية عن طريق التهريب، ما يؤدي إلى ضرب صادراتنا وإنتاجنا المحلي، وبإلّا لانسرف هذا التهريب يكون في معظم الأحيان عبر بعض المعابر الرسمية».

وتابع: «أتمنى أن تقر في جلسة يوم الخميس المقبل الفرق المادي للتلل البحري عن البري وان يصرّف الممال للبحري عن البري من القيام بمهامها، وعلى المعنيين الأمنيين والجمارك وقف عمليات التهريب أو ملاحقة من يقوم بعمل هذا العمل، وفتحتي كبيرة بالقيادات العسكرية والأمنية وكذلك بالجمارك، إلا أنه

نشاطات

♦ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري نقيب المحررين الياس عون وعضوي مجلس النقابة جوزيف الصمغني وسكارليت حداد، في حضور المسؤول الإعلامي المركزي في حركة أمل الدكتور طلال حاظم.

♦ بحث رئيس كتل التغيير والإصلاح ميشال عون الأوضاع، في دارته في الرابية، مع وفد من جنوب أفريقيا ضمّ زولا كويبا وعزيز باجاء.

♦ عرض رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة مع السفير الأميركي دافيد هل، الذي التقاه أمس في دارته في كليمنصو، في حضور وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور.

♦ كما استقبل جنبلاط وفداً من قيادة الجماعة الإسلامية ضمّ رئيس المكتب السياسي عزام الأيوبي والنائب الدكتور عماد الحوت في حضور عضو اللقاء الديمقراطي النائب غازي العريضي وعرض معه التطورات.

♦ استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم النائب عماد الحوت وعرض معه الأوضاع العامة.

♦ التقى رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، سفير فرسان مالطا شارل هنري دارغون، في حضور أعضاء من الهيئة التنفيذية للمجلس، وتناول البحث العلاقة المستدامة التي تربط سفارة فرسان مالطا بالمجلس العام الماروني منذ زمن بعيد، وتطور الحديث إلى كيفية تفعيل هذه العلاقة برغم الأجواء المتبددة التي تلف المنطقة ولبنان.

♦ من جهة أخرى، أبقى الخازن إلى سفير روسيا الاتحادية الكسندر زاسيبكين، معزيا بوفاة رئيس الوزراء السابق يفيغيني بريماكوف.

البناء

توقع نائب متابع

عن كتب للاتصالات السياسية أن تمرّ جلسة مجلس الوزراء بعد غد الخميس من دون سلبيات، خصوصاً إذا كان جدياً التوجه إلى إدراج بندي ترسيم الحدود البحرية وفتح دورة استثنائية لمجلس النواب على جدول أعمال الجلسة، لأنّها بندان أساسيان جداً، ولأنّ إقرارهما يظهر أفرقاء الحكومة يعملون للمصلحة العامة وليس فقط لترميم مصالحهم الضيقة...

التواصل الغربي الإيراني فإنّ الانفتاح على حزب الله لن يكون إلا تحصيلاً حاصلًا. يبقى أنّ يقرأ اللبنانيون جيداً التصريحات الروسية، وتحديداً لجهة تمسك الرئيس فلاديمير بوتين بالرئيس السوري بشار الأسد، وإذا كان هناك أي أمل باق أو رهان داخلي على تبدل روسي يأخذ سورية نحو تسوية تعزل الرئيس الأسد فإنّ شهر حزيران 2015 أكد أنه لم يحسم وجهة الملف النووي الإيراني فحسب، بل حسم معه أيضاً الملف السوري بامتياز وكشف عن المرحلة المقبلة في سورية والتي ستكون برئاسة الأسد وحضوره الكامل على رأس عمله وسلطاته في البلاد بسلطة فرضتها الاستراتيجية الدولية بعد أن ثبتتها المعارك مع الإرهاب كهدف دولي باق لسنوات.

سيؤمّن الأسد برهانه على مكافحة الإرهاب كطريق للخلاص ويحصد ثمرة تحذيره الدول الكبرى بعد سنوات من انقلاب الإرهاب عليها وعلى مصالحها من دول خليجية وغربية. أما اللبنانيون الذين يترقبون المشهد المقبل فانهم على موعد جديد من آثار انتصار حلف برما قد تقطع شاره سورية داخل لبنان. فهل يتحضر لبنان لما بعد دخول سورية فلك التسويات ببقاء الأسد؟ أي مصير ينتظر فريق 14 آذار الذي أنشئ تحت شعار العداة لسورية والأمل في إسقاط النظام الحالي مع كل من شارك في تسهيل عمل بعض الحركات المتطرفة داخل سورية ولبنان خدمة للهدف؟

على هذا الفريق أن يدرك أنّ الحوار في لبنان اليوم هو مصلحة أساسية لبقائه وأنه بات عليه أن يقدم بعض التنازلات لخصومه وأن كل يوم يمرّ يتقدم نحو الإقرار بأنّ الرئيس بشار الأسد هو المخرج الوحيد للأزمة السورية.

فارس من السراي: على الحكومة أن تبادر إلى حل مشاكل المزارعين



سلام وفارس خلال لقائهما في السراي

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السراي الحكومية حيث استقبل عضو الكتلة القومية النائب مروان فارس على رأس وفد من مزارعي البقاع الشمالي ومشاريع القاع.

بعد اللقاء أعلن فارس أنّ الوفد طرح على سلام موضوع إلغاء الكفالة للعمال السوريين الذين يعملون في أراضي البقاع وبقية المناطق اللبنانية الأخرى. كما تناول البحث موضوع الكلفة العالية لتصدير الإنتاج الزراعي بواسطة البواخر بسبب إغلاق الحدود البرية، ما يؤثر سلباً على الزراعة متمنياً على الحكومة اللبنانية أن تبادر إلى حل مشاكل المزارعين في لبنان، لأنها بذلك تكون قد حلت مشاكل الناس عامة.

كما التقى سلام وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي قال بعد اللقاء: «زرت دولة الرئيس لكي أوقف منه على التطورات، وخصوصاً أنه لدى وصولي إلى السراي علمت أنّ دولته قد وجه دعوة لعقد جلسة لمجلس الوزراء يوم الخميس المقبل». وأضاف: «تداولنا الأمر، واعتقد أنّ دولة الرئيس قد أعطى الفرصة الكافية لكل الأطراف لبدل المستطاع من أجل تقريب وجهات النظر. لقد قام بواجبه لجهة تكرامة فريق من الوزراء، لكن أيضاً لا بد أن يكارم بقية الأفرقاء أو بقية الوزراء، في كل الأحوال، هذه ليست مكاملة لأفرقاء، بل للوطن وللولة، ومن واجب رئيس الحكومة السهر على مصلحة الدولة وتسيير المرفق العام الذي لا تسببه إلا الحكومة وقرارات مجلس الوزراء، لا يمكن أن يتم الإنفاق من المال العام إلا بقرارات من مجلس الوزراء، وبالتالي فإن نقل الاعتمادات من الاحتياط العام لا يتم من وزير المال ولا من رئيس الوزراء، وهو ما يعني تعطيل مجلس الوزراء وتعطيل الإنفاق ومصالح الناس».

وتابع درباس: «هذه أخطر المراحل التي يمر بها لبنان، ونحن الآن في دولة محاطة بلجج من المذابح والتهديد والتوحش والانفلات ومحو الحدود، علينا أن نضون هذا البلد، وهذه الحكومة هي آخر حائط شرعي مع المجلس النيابي، ولوقف هذا الزحف الخطير لا بد لنا من أن نفعل المؤسسات الدستورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء، وأنا أعتقد أنّ اللقاء الذي تم بين دولة الرئيس تمام سلام ودولة الرئيس نبيه بري كان فيه تطابق في وجهات النظر لأنّ السلطة التشريعية أيضاً في حاجة إلى تدخل السلطة التنفيذية من أجل تسيير عملها».

ومن زوار السراي، عضو كتلة التحرير والتنمية النائب قاسم هاشم.

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع وزير التربية الياس بو صعب الأوضاع والتطورات على الساحة اللبنانية وملفات ذات اهتمام مشترك.

ويعد الاجتماع الذي دام ساعة، سئل بو صعب عن مشاركة كتل التغيير والإصلاح في الجلسة التي دعا إليها رئيس الحكومة تمام سلام الخميس المقبل من دون تحديد جدول الأعمال، فأجاب: «في البداية هذه واحدة من صلاحيات رئيس الحكومة أن يدعو إلى جلسة في الوقت الذي يراه مناسباً، ونحن قلنا بأنه متى حدّد دولة الرئيس عماد سنحضر، وبالتأكيد إذا وصلتنا الدعوة لأنني أنا لم أكن في الوزارة، سئلني الدعوة، وموفقاً سيكون نفسه، أي الجحود التي يجب أن تناقش حالياً في أول الجلسة كانت هي نفسها التي في آخر جلسة عقدت، وكان موضع التعيينات الإدارية الذي لم تنته من مناقشته، وكان من المفترض أن تناقش موضوع عرسال وسؤال وزير الدفاع عن أي إعاقات قد تحصل».

وأكد بو صعب أنّ «لا حلول في الإفق بشأن التعيينات الأمنية وستتابع المناقشة بفعالية منفتحة». مجدّداً تأكيد «إنّ الوضع يحتاج إلى تسوية عبر تشريع الضرورة في المجلس النيابي وآلية العمل في مجلس الوزراء عبر التعيينات الأمنية التي يجب أن نتفاهم عليها».

شبطيني: لوعي خطورة المرحلة

دعت وزيرة المهجرين أليس شبطيني إلى حماية لبنان وتصميمه «من عودة ومحاوله تغلغل ففلاح وأهوال العدو الإرهابي المتطرف في ساحتنا الداخلية»، وداعية كافة الأطياف والقوى السياسية اللبنانية إلى «وعي خطورة هذه المرحلة وتناهي خلافاتها الداخلية حول العديد من الملفات والقضايا غير الملحة والتي نستطيع تاجيلها لحين استحقاقها والانتخابات إلى الأخطار المحدقة المحيطة بنا والسعي بكل جدية

ووطنية من أجل إعادة الحياة والروح لمؤسساتنا الدستورية بدءاً من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب والحكومة».

ودعت شبطيني في تصريح «إلى التوقف عن منطق الاستهتار وسياسة الأناثبات الضيقة والارتكان للمحاور الإقليمية والخارجية، والعمل معاً من أجل الحفاظ على سلمنا الأهلي والاستقرار الأمني وتحصين لبنان لمنع امتداد الحريق اللبناني».